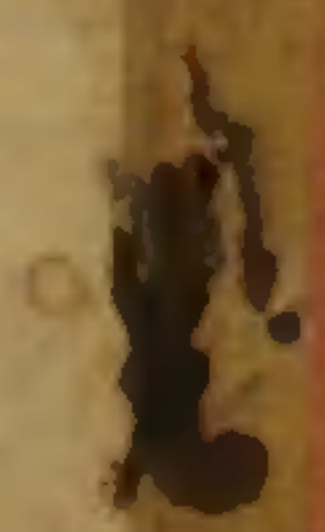


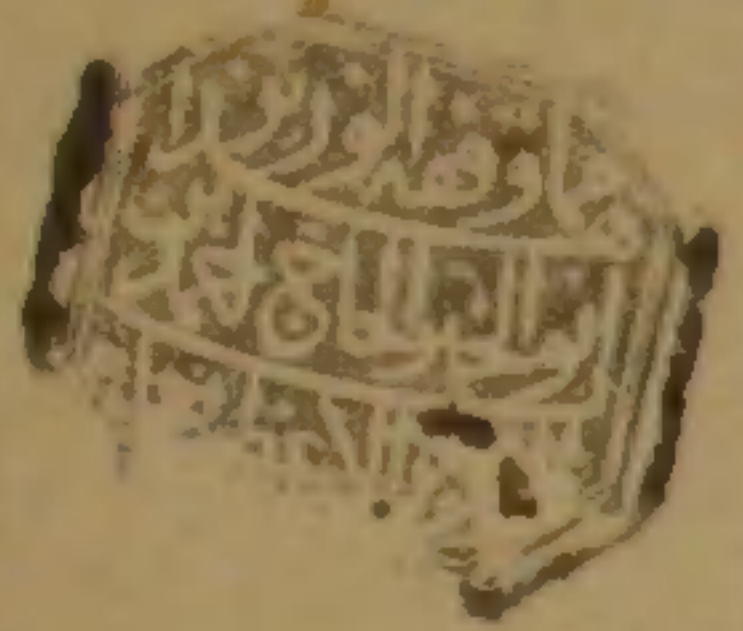
حدیث لا عددی اطلسی بن و سوری



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

سبحان من بر الاشياء وقدر ما يكرى عليها تقديره. وابرز ما يختلف
الانواع والاشكال قد علم مصاويرها اجمالا وتفسيره لا يوزن عن علم
مثال ذرة الاله كان بعباده خبير بصيرا. ولا يقع في ملكه شيء الا
وقد سبق به ارادة وتكونه جليلا او حقيرا. تعالى جل جلاله عما
يقول الظالمون علوا كبيرا. فبما سعادة من توكل عليه وانضم بحبه وكبره
تكبيره. والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله فحق هذا العبد محمد
اما بعد فقد ذكر السؤل من بعض الفضلاء الامام به. هذا العبد الفقير
القاصر. عن حديث لا عدوى وما وقع فيه من مشكلات الطواهي فكتبت
اجيب بما يورده اول فكر وذاطره. واعتل كما انا بصدد من الشغل
الحاضر الحاضر. ثم اني صرفت عنائي فكري عما كنت احاذره وتوجت لما في
ذلك من العيون الضوارة. فتويت تنزيها بالدر من كل الحايه. وما
زعمت اني فيها كاذبه ما به. فاستخرت الله تعالى في جمع ما وقفت عليه
فيه من الروايات والمعاني الزواهر. واستغفرت به في حل ما اشكل منه
وفي رفع الحجب السواتر. وما طلع شامه يوم البصائر واشهر تمام بره
واعلم ان البشائر تويت توجيهه بالديه من نفس كبراه. متخاضا لكنا
يدانك بين الفضائل والمفاخر. وسلا لفضل الوزير الزاهر كبر
عمدة السلطنة العمانية. وليث غيا عنها الباهر. وعاثر نصبت

السبق لا بد منه في مبادي الذكاء والفطنة والسباسة مناظر. بحل التو
وقام مقامها. وقطب رحاها وعلمها مدارها. حضرت مولانا ولي النعم
احمد پاشا شيخنا پاشا زاده وام غرة ورفعة وحفت بالمفظ العنا
حضرة. وفضل ابيه الله يقضي له بالقبول. وملا حفصة بعين الر
ما مول **وسميت** لغزوبة مذاقه. ولزوجة سبابة المن والسوى. في تحقيق
معنى حديث لا عدوى. والله اسئل ان يمنه بالقبول. وبه استعين في
هذا الحديث خوجه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن عمر عن طريق ابنه
سلم عنه بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى
ولا طيرة والشوم في ثلاث في المرأة والدار والذابة وفي رواية
ان الشوم في ثلاث في الفرس والدار والمرأة وعن ابن عباس مالك
من طريق قتادة عنه بلفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة
ويحسب الغال الصالح الكلمة الحسنة وفي رواية ويحسب الغال قالوا
وما الغال قال كلمة طيبة وعن ابن مبررة من طريق ابن عباس بلفظ
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ومن
سنان بن ابي سنان عنه بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا عدوى فقام اعرابه فقال ارايت الا بل تكون في الرمل امثال
الطبا فبانيها البعير الا جرب فتجرب قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن
الاول ومن طريق ابي سلمة عنه بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا عدوى ولا صفر ولا هامة فقال اعرابه يا رسول الله فما بال ابل
تكون في الرمل كانتا الطبا فباني البعير الى جرب فيدخل بينها فيجربها قال فمن



اعدى الاول وفي رواية محال الابل تكون في الرمل كانها الطبايخي
البعبع الاجوب فيجربها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن اعدي الاول
قال ابو سلمة سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذ
المريض على الصحيح وفي رواية وعن ابي سلمة سمع ابا هريرة بعد يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤرد المريض على صحيح وانكر ابو هريرة
حديث الاول قلت لم تحدث لا عدوى فظن قال ابو سلمة فخر ابي
نسي حديثا غيره ومن طريق سعيد بن مينا عن معاذ بن بلقيس سمعت ابا هريرة
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا هامة
ولا صفوف ومن الجذوم كما تفوم السد وخرجه مسلم في صحيحه ايضا
عن السائب بن يزيد بن اخذ من طريق الزهري عنه بلفظ
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا صف ولا هامة وعن جابر
بن عبد الله من طريق ابي الزبير عنه بلفظ قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا غول وفي رواية لا عدوى ولا صف ولا
غول وفي رواية لا عدوى ولا غول ولا صف وعن انس من طريق
قناة عنه بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة
وعجيز الغال الكلمة الطيبة وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى
ولا طيرة وعجيز الغال قال قيل وما الغال قال الكلمة الطيبة وعن ابن
عمر من طريق ابي سلمة وحمزة عن بلفظ ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة وانما النجوم في ثلاث المرأة والفرس والدار
وعن ابي هريرة من طريق محمد بن كسيرة عن بلفظ قال رسول الله صلى

عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة واجب الغال الصالح ومن طريق الملا
عن ابيه عنه بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة
ولا نور ولا صف ومن طريق سنان بن ابي سنان عنه بلفظ قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى فقام اعرابي فقال يا رسول الله
فما بال الابل تكون في الرمل كانها الطبايخي البعبع الاجوب فيجربها
كلها قال فمن اعدي الاول ومن طريق ابي سلمة عنه بلفظ قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا صف ولا هامة
فقال اعرابي يا رسول الله الحديث وفي رواية لا عدوى ولا صف
ولا هامة الحديث وفي رواية انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا عدوى وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤرد المريض على
صحيح قال ابو سلمة كان ابو هريرة يجد ثوبا عليها عن رسول الله صلى
عليه وسلم لم يمسسها ابو هريرة بعد ذلك عن قوله لا عدوى واقام على
انه لا يؤرد المريض على صحيح قال فقال اكارث بن ابي ذباب وجوه
عم ابي هريرة قد كنت اسمعك يا ابا هريرة تحدثنا مع هذا الحديث
حديثا آخر قد سكت عنه كنت تقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا عدوى فابا ابو هريرة رضي الله عنه ان يعرف ذلك
وقال لا يؤرد المريض على صحيح فراه اكارث في ذلك حتى غضب
هريرة رضي الله عنه فظن بالكذب ففقال للحارث انه عدوى
ماذا قلت قال لا قال ابو هريرة انه قلت ابيت قال ابو سلمة
ولعمري لقد كان ابو هريرة يحدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا عدوى فلا ادري اني ابو هريرة او نسخ احد القولين الاخر

وفي الموطأ مالك أنه بلغه عن بكر بن عبد الله بن الأشج عن ابن
عطية الأشجعي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا عدوى ولا طامة ولا صود ولا يكل الممرض على المصح ولا يلمح المصح
حيث شافقوا لو يا رسول الله وما ذاك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنه أذى وخرجه ابن عباس عن ابن عباس عن
طريق غيره عنه مثل حديث سعد بن مينا وأبي صالح عن
أبي هريرة وزاد فيه القصة التي في رواية أبي سلمة فاذا انقور
هنا علمت أن الراوي لهذا الحديث من الصحابة ستة
عبد الله بن عمرو بن مالك وأبو هريرة والباب بن
يزيد وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عباس وزادوا حافظ
ابن حجر أنه صح عن عائشة وسعد بن أبي وقاص وقد رواه عن
عائشة سالم وحمره وعن انس قتادة وعن السائب ابن
شهاب الزهري وعن جابر أبو الزبير وعن ابن عباس عن غيره
أبي هريرة أبو صالح وابن أبي سنان وأبو سلمة وابن مينا
وابن سيرين وابن أبي ذباب وابن عطية والعلابن عبد الرحمن
عن أبيه عنه فيحصل من ذلك أنه عدد رواته ما يصل ونفعا
لغيره من ثمانية وعشرين راويا فهو حديث مشهور متواتر في
أعلى درجة من الصحة متفق عليه وقد وقع فيه باعتبار اختلاف
رواياته الفاظ لا بد من تفسيرها وشرحها وتحقيق ما فيها منها
العدوى بفتح العين المهملة والواو بينهما وال مهملة مقصورة
قال في النهاية هو اسم من الأعداء كالأعداء والتعذر اسم من الأعداء

والانفا

والانفا يقال أعداء الأعداء بعد به أعداء وهو أن يصيبه مثل الصاب
الأعداء وذلك أنه يكون بغير جرب مثل قنقن كالطامة بابل أخرى
حذر أن يعدى ما به من الجرب إليها فيصيبها ما أصابه فالعدوى
هي كما وزر الأعداء وسر يات من صاحبها إلى غيره مع بقائه بل يورث
عنه بمعنى لا عدوى لا تجاوزة ولا سر يات من شيء من الأمراض
إلى غيره من شيء به فهو باطل لما كانت الجاهلية تعتقد في بعض الأمراض
أنها تنرى بطبعها فاعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم أنه ليس الأمر
كذلك وإنما الله هو الذي يمرض وينزل الداء ولهذا قال في بعض
طرق الحديث فمن أمدى الأول وعلى فهو جرحا أنشأ وقال بعضهم
هو جرحا يربط به النقي وعليه فهو أنشأ والمعنى لا تعتقد ولا تجاوز
وسر يات من شيء من الأمراض إلى غيره من شيء به فيكون نخبها عن عقاب
ذلك والاول أظهر **وقد استنكف** هذا مع ما صح من رجوع
عمر بن الخطاب عنه من سري بفتح السين المهملة وسكون الراء بعد
عين ميم وهي قرية بوادي تبوك قريبة من الشام حين سار
بوقوع الوباء بالشام حتى قال له أبو عبيدة أفرأيت من قدر الله
أفتر من قدر الله **واجب** عن ذلك جوابين الأول أن
رجوع عمر ليس من أجل اعتقاد العدوى المنع عنه وإنما هو
باب منع الانفا بالنفس إلى التهلكة واجتناب الأسباب التي خلقها الله
وجعلها أسبابا للإهلاك أو الأولى والعبد مأمور باتقاء أسباب
البلاء إذا كان في عافية ففي حديث مرسل عن أبي داود والنسائي
صلى الله عليه وسلم من كأيط مائل فاسرع وقال خاف موت العبد

قال كافظ ابن حجر فهو كمن اراد الدخول الى دار فرأى بها مثلاً ^{لها}
تغذ طفيه فعدل عن دخولها لئلا يصيبه الثاني انه رجوعه سد الذريعة
لئلا يعتقر العدو من يدخل الارض التي وقع بها الوباء انه وقع به
وقد جاء النهر عن دخول الارض التي وقع بها وعن الخروج بعد
وقوعه في حديث صحيح فربما يخرج غيره وقد اختلف في هذا النهر فقل
للتنزيه فيكون ولا يجوز فجزا القدر م عليه لمن قوي قوله وصح فينه
والانصراف عنه رخصة حكماء البغوي في شرح السنة عن بعضهم
وقد استدل بعضهم لذلك بما جاء عن عثمان بن عفان رجوعه ورواه
القطر في المفهم بانه لا يصح واجبت بانه سنة قوي وقد امكن الجمع
بما حكماء البغوي وكذا الخروج من الارض خيف عليه الفتنة باعتقاد
العدوى انه جلس ووقع به قال النووي وقد روى هذا عن عثمان بن
رضي الله عنه يعني جواز القدوم عليه والخروج منه فراراً عن عثمان بن
العامي قال فروا عن هذا الرجل في الثياب والادوية ورؤوس
الرجال نقله النووي ايضا قال كافظ ابن حجر وقد نقل القاضي عياض
وغيره جواز الخروج عن الارض التي يقع بها عن جماعة من الصحابة
منهم ابو موسى الاشعري والمغيرة بن شعبه والتابعين منهم الاسود
بن هلال ومسروق واستدل بعضهم لذلك بالنهي الوارد عن
الى الارض التي يقع بها وروى النهر عن الخروج بعد وقوعه و
بانه النهر للتنزيه وقيل للتحريم فلا يجوز الاقدام عليه ولا الخروج منه
فراراً ويحكم ذلك لظاهر النهر الثالث في الاحاديث وما تقوم في
الاقدام من الاقارب بالنفس الى المهلكة وما في الخروج من التطهير

واعتقاد العدو وبه قال ابن ابي حنيفة وابن دقيق العيد
من المتأخرين قال النووي وهو مذاهب ومذهب الجمهور وقال
كافظ ابن حجر هذا هو الراجح عند الشافعية وغيرهم وبوبه
ما ورد من الوعيد عليه في بعض الاحاديث ان الفار منه
كالفار من الزحف وهذا فيما اذا كان خروجه فاراً من ارضه
انه خرج لامر آخر كجارية او حج مشى ولم ينظم الى ذلك فرار
فلا اشكال في جوازه قال النووي وقد انفقوا على جواز الخروج
وغرض غير الفرار ودليله صريح الاحاديث قلت اما اذا انضم
الى ذلك فرار فحل نزاع والظاهر عندنا الجواز والله اعلم
قال القاضي عياض اصل الطاعون القروح الخارجة في الجسد
والوباء عموم الامراض سميت طاعوناً لشبهها به في الهلاك
والا فكل طاعون وباء وليس كل وباء طاعوناً قال ويدل على ذلك
ان وباء الشام الذي وقع في عمواس بفتح العين المهملة والميم
تكنيزها بعد ما واو فالف فسين محلها كما كان طاعوناً في
بذلك لانه عم وباء في عمواس وذكر بعضهم انه ذلك كان في ربيع
سنة ثمانية عشرة واصل الطاعون كان وقع اولاً في الحوم ثم
ثم ارتفع فكتبوا الى عمر فخرج حراً اذا كان قريباً من الشام بلغة
اشد ما كان وقيل ذلك سنة سبع عشرة قاله اعلم ومما
الطيرة بكسر الطاء المحلة وفتح المشاة النجاسة بعد ما راء فتأثرت
قال النووي هذا هو المعروف في رواية الحديث وكتب
والغريب وحكى القاضي وابن الاثير انه منهم من سكن المشاة

وعلمها الحافظ ابن حجر والقطاني قالوا وهي مصدر تطير
 بجي في المصاوير على هذا الوزن الا تطير طيرة وتخير خيرة بالحاء المعجمة
 وهي التثاؤم واصداها الشيء المكروه من قول ادخل ادمي وادخل
 فيها يقال انهم كانوا في الجاهلية يتطرون بالبوارح ويتيمنون بالسوا
 فاذا خرج احد منهم لامر فان رى الطير طار يمينه تيمن واستمر وان رآه
 طار يسره تشأم ورجع وربما كانوا ينفرون الطيور والقطا
 فانه اخذت ذات اليمين تبركوا به ومطوا في حوائجهم وانه اخذت
 ذات الشمال رجعوا عما قصدوا من حوائجهم وتشأموا بها وسملوا
 الاخذ ذات اليمين وهو المار من ناحية الشمال الى ناحية اليمين بالفتح
 بسين محملة فالف فنون واخوه حاء محملة والاخذ ذات الشمال
 وهو المار من ناحية اليمين الى ناحية الشمال بالبارح بباء موحدة
 بعد ما الف فراء واخوه حاء محملة هذا عند العرب واما اليونانية
 التثاؤم عندهم انه اذا خرج فرى الصبي ذابا الى المعلم تشأم او را
 يمين وكذا اذا رى الرجل موترا حمل تشأم فانه رآه واضعا حمله يمين
 ونحو ذلك فلهذا ذلك يصدهم عن مصاحبتهم في كثير من الاوقات
 فنعني لا طيرة لا تأثير طائر متهمة في نفع ولا ضرر فهو ابطال لما كانوا
 في ذلك وعلى هذا فهو خبر ولا تعتقدوا ذلك فيكون نهيها عن عقاب
 كما تقدم في لا عدوى وقد جاء في حديث مرسل عن ابي داود انه قال
 صلى الله عليه وسلم قال ليس عبد الا سيدخل قلبه طيرة فاذا احسن ذلك
 قال انا عبد الله ما شاء الله لا قوة الا بالله لا ياتي بالكنات الا الله
 ولا يذهب السبات الا الله اشهد ان الله على كل شيء قدير ثم يمضي بوجهه

ومنها التثوم بضم التاء شين المعجمة وسكون الهمزة وقد سهل فتصير
 واخوه ميم وهو ضد اليمين فهو بمعنى الطيرة وقد اختلف العلماء في معنى
 اثباته في الثلاث بعد نفيه اولها فقال مالك وجماعة هو على طائر
 وانه الدار قد يجعل الله سكناها سببا للضرر والهلاك كالمراة كالمراة والله
 كذلك قد يجعل الله الضرر والهلاك عند اخذها ففناه قد يجعل التثوم
 في هذه الثلاث كما وقع في الروايات انه يكن التثوم في شيء وقال
 العرب معنى انه كان خلق الله التثوم مقاف هذه الثلاث اثنى بمعنى
 النفوس يقع فيها التثاؤم بهذه اكثر مما يقع بغيرها وقال القاضي عياض
 يعني انه كان له وجود في هذه الثلاث لكن لا وجود له في هذه فلا وجود
 له في غيرها وقال الخطابي وكثيرون هو في معنى الاستئثار من الطيرة
 من غير غيرها الا انه يكون له دار يكره سكناها او امرأة يكره صحبتها او فرس
 فليفارق الجميع وقال آخرون تثوم الدار ضيقها وسوء جيرانها واذن
 وتثوم المرأة عدم ولادتها وسلطانها وتقرضها للرب وتثوم
 الفرس ان لا يفرى عليها وقيل حوزها وغلا ثمنها وقيل هذا ارشاد النبي
 صلى الله عليه وسلم الى دواء ما يكرهه النفوس طبعها او شرعها وهو يحيل
 ومفارقة رقة وعلى هذا فلا يكون من الطيرة وانما خصت هذه الثلاث
 بالذكر مع انه ذلك جار في كل ما يكره ملل زنتها لان وقد وقع
 في الرواية الثانية انما التثوم باداة الحصر قال ابن العربي الحصر
 بالنسبة الى العادة لا بالنسبة الى الخلقة وقد اعترض بعض المفسرين
 بحديث لا طيرة على هذا فاجاب ابن قتيبة وغيره بانه مخصوص
 بحديث لا طيرة لا تقدم عن الخطابي وغيره **ومنها** الغال بفتح

وسكون الهزة بعد ما واخره لام قال النووي ويجوز ترك هزة وقال
في النهاية وقد اولى الناس بترك هزة تخفيفا وجمعه فقول بالهزة
وقد فرسه النبي صلى الله عليه وسلم بالكلمة الصالحة والحسنة والطيبة
العلمي يكون الفاعل فيما يشتر ويحيي ويؤ والغالب في السرور والطيرة
لانكونه لا فيما يشتر قالوا وقد تستعمل مجازا في السرور قال الكاظم ابن
ولكان ذلك كجاء في واقع واقا الشرح فقد حصل الطيرة بما يشتر والفاعل
بما يشتر قال ومن شرطه انه لا يقصد به قال ابن بطل جعل الله في فطر
محبة الكلمة الطيبة والانس بها كما جعل فيهم الارتياع بالمعنى الانشائي
الصافي وان كان لا يملك ولا يشتره وانما احب الفاعل لانه اذا
اذا اهل فائدة الله ورجا ما يدره عند كل سبب ضعيف او قوي فهو
على خبر وان غلط في جهة الرجاء فالجاء له خبر واما اذا قطع رجاءه
من الله تعالى فان ذلك له شر اذا الطيرة فيها سوء النطق بالله تعالى
ومعنى الفاعل ان يكون رجل مثلاً مريضاً فيسمع من يقول يا
او طالب حاجة فيسمع من يقول يا واجد فيقع في قلبه رجاء البر والهدى
وقد خرج الترمذي من حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا خرج كما يحب ان يسمع بالبحر باراً شدا وخرج ابو داود
بسند حسن عن بريدة انه النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتطهر من شتر
ولكان اذا بعث عاملاً سال عن اسمه فاذا اعجبه فرح به وان كراهه
رعى كراهته في وجهه قال الطيبي ومعنى انه فاض في الفاعل والمنع
من الطيرة هو انه الشخص لو رى شيئاً فظنه حسناً محضاً بطلب
حاجة فليحصل ذلك وان رآه بفساد ذلك فلا يقبل بل يغيره

والله من المضي هو الطيرة التي اختصت بان تستعمل في الصوم وذلك
اذا اعتقد انه الذي شاهد من ذلك موجباً لما ظنه ولم يصف الله
الى الله تعالى فاما ان يعلم انه الله تعالى هو المدبر ولكن اشفق من الشر
لان التجارب قضت بان ذلك يرد مكرهه فان وطئ نفسه
ذلك اسرار وانما قال الله الخيرة واستعاذ به من الشر ومضى
متوكلاً لم يضره ما وجد في نفسه من ذلك والآفة اذ به ورجا ما
ذلك المكروه بعينه عقوبة له كما كان يقع كثير لاهل الجاهلية وقد تقدم
حديث ابي داود وفيه دفع ذلك والله اعلم **ومنه** الهامة
الهامة بعد ما الف فهم واخره تاو ثانياً قال النووي تخفيف الميم
على المشهور الذي لم يذكر الجهد رغبة زاد ابن حجر وهو المحقق في الزيادة
وقيل ثانياً حكاية القاضي عن ابي زيد الانصاري وخفف
في الماد بها فقيل هو طائر معروف من طير الليل كانت
تتألم به وقيل هو البومة قالوا كانت اذا وقعت على دار
احدهم براها ناعية له نفسه او بعض اهلها وهذا تفسير مالك
السنن وقيل هو عظام الميت وقيل روده تنقب هامة
فتطير وان العرب كانت تزعم ذلك وتسميه الصدى قال النووي
وهذا التفسير هو المشهور وقيل هو روح القليل الذي لا يدرك
بشارة تصير بامة فتقول اسفوني فاذا ادرك بتاره طارت
ولكانت اليهود تزعم انها تدور حول قبره سبعة ايام ثم تذهب
على هذا الحياة لهامة الميت وعلى الاولين لا شوم لبومة ونحوها
فخرج ويحتمل ان يكون المعنى لا تعتقدوا حياة بامة الميت او شوم البومة

ونحوها فيكون نخباً عن اعتقاد ذلك قال الكاظم ابن جبر وهاهنا
 شد الميم ذهب الى انها واحدة الهوام وهو ذوات السموم قبل
 دواب الارض التي تعذى الناس وهذا لا يصح الا اذا ارادوا
 لا تضر لذواتها وانما تضر اذا اراد الله تعالى الضر بمن اصابه
 والله اعلم **ومنها** صف بفتح الصاد والمهمل والماء واخوه راء
 وقد اختلف فيه فقيل هو الشر والادنا خير لهم فريم الحزم الى صف
 وهو النسي الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية فجاء الاسلام به وذلك
 ويحذر قال مالك وابوعبيد وقال البيضاوي هو نقي ما نوههم
 انه شر صف تكثر فيه الدواهي كذا نقل بعضهم ولم اره لغيره وقيل
 يكون في الجوف فربما عض الضلع او الكبر فقتل صاحبه وقيل
 في البطن فيخرج عند اكوع للناس والماشية وربما قتلت صاحبها
 وكانت الوب تراه اعدى من الجرب فجاء الشرع به وذلك قال
 النور ورواه هو الصحيح وبه قال مطرف وابن وهب وابن حبيب
 وابوعبيد وجاعة وذكره مسلم عن جابر راوى الحديث وجمع
 عند البخاري لكونه قرن في الحديث بالعدوى ورجحه الطبري ايضا
 قال النور ويجوز ان يكون المراد هذا والاول جميعا وان الضمير
 معا بطلان لا اصل له ولا تخرج على واحد منها قلت ههنا على
 استعمال المشرك في معنيها ومعانيه وعليه الثاني والقاضي
 ابو بكر الباقين وجاعة من المعنونة وقد اختلف في ذلك هل هو حقيقة
 او مجاز قولك ومنها ابواشم والكفر والبصري والامام والقراني وجاعة
 قال اجلال الحلي وعلى هذا البيايكون وغيرهم والله اعلم **ومنها** الالجرب

بفتح الهمزة وسكون الجيم وفتح الراء واخوه موصدة موصفة مشبهة من
 جوب كفتح فهو جوب اذا كان به جوب محكما وهو الراء المعروف
 من الامراض العامة الظاهرة في سطح الجرد ما دونه كل حريف وماح كالثور
 وما غلط كح ولو صار كالباذنجان والتمرة من اعظم ما يولده كحوم البقر
 ويكون في الاوى وغيره ولذلك وصف به البعير هنا وهو الجمل البكر
 او الخنجر وقد يكون لاني وقد تكرر باؤه **ومنها** المرض بضم الميم والواو
 وسكونه الثانية وكسر الراء بعد باض ومعجمة اسم فاعل من
 امض الرجل اذا اصاب ما شبهه مرض محركا وهو اظلام لطيفة
 واضطرابها بعد صفاتها واعتدالها منه مرض كفتح فمعناه
 الذر له ابل مرضي **ومنها** المصح بضم الميم وكسر الصاد والمهمل
 واخوه صار محمدا اسم فاعل من اصح الرجل اذا اصاب ما شبهه
 عاهة ثم ذهبت عنها فصحت ومعناه الذي له ابل صحيح والمعنى
 انه صلى الله عليه وسلم لم يخل من ابل مرضي عن ابن بورده اي
 جمل بها على ابل غيره الصحيح لانه ربما اصابها المرض بقدر الله تعالى
 الذي اجري به العادة فيحصل لصاحبها ضرر بمرضها وربما حصل
 ضرر عظيم من ذلك باعتقاده العدو ويطبعها فيكف والعياذ بالله
ومنها رطن بفتح الراء والطاء والمهمل بعد ما نون فعل من
 من الرطانة وهو الكلام بالاجمية **ومنها** الجزم بفتح الجيم وسكون
 الجيم بعد ما ذال حجة واخوه ميم على ضيغة مفعول من جزم بضم الجيم
 المجزة كفتح فهو مجزوم اذا كان به جذام بضم الجيم كقواب وهو على
 تحدث من انتشار السوداء في البدن كله فيفسد مزاج الاعضاء

وحديثها وربما انتهى الى تاكل الاعضاء وسقوطها عن تقوى ومعنى
 الحديث انه صلى الله عليه وسلم امر الخاطب ان يفر من الجذوم الى
 يهرب ولا يدنو منها كما يهرب ولا يدنو من الاسد وقد ورد
 ايضا في حديث عائشة رضي الله عنها لا عدوى واذا رأت
 الجذوم ففر منه كما تفر من الاسد خرج ابن خزيمة في كتاب التوكل
 وورد في حديث آخر انه كان في وفد ثقيف رجل جذوم فاسل
 اليه النبي صلى الله عليه وسلم انا قد بايعناك فارجع فخرج مسلم **وقد**
استشكل هذا مع ما جاء في حديث جابر انه صلى الله عليه وسلم
 اكل مع جذوم وقال ثقة بالله وتوكل عليه وقد خرج الترمذي **في**
واجب عنه نجاسة اجوبة الاول ترجيح الاخبار الدالة على
 العدوى بانها كثيرة مشهورة وتزيف الاخبار المخصصة بالدالة
 على عكس ذلك بانها ما بين معلل بالشذوذ وكذا حديث الباب **القطع**
 او الضعف او بانه واحد وليس صريحا في المقصود كما في غيره
 وبانه جاء في حديث عائشة انه امره ان يمسها عنه فقالت
 ما قال ذلك ولكنه قال لا عدوى وقال فمن اعدى الاول قال
 وكان لي مولى به هذا الواو فلما كان في صحابي وبشر في
 اقدار وبنام على فراشي وبان ابا هريرة نزل في هذا الحكم الثاني
 ترجيح الاخبار الدالة على الاجتناب بانها اكثر خارجا واكثر طرقا
 فالخير اليها اولى وبان ابا هريرة رجع عن حديث لا عدوى
 اما لشك فيه او لثبوت عكسه عنده الثالث انه المراد بنفي
 العدوى والكل مع الجذوم ابطال ما كانت اجابته تعقده **ان**

ثم يطبعها من غير اضافة الى الله وامر بالفوار منه ليبين ان
 هذا من الاسباب التي اجري الله العادة بانها تفضي الى سببها
 ففي امره بالفوار اشيات للاسباب وفي فعله ونهيه عن اعتقاد
 العدوى اشارة الى انها لا تنقل بل الله هو الذي يقدر ذلك
 فانه شأنا سلبها قواها فلا تؤثر شيئا وان شأنا بقاها فانثرت
 اربع انه الامر باجتناب منوع وان العمل على قوله لا عدوى واليه **في**
 محضره منه وجماعة من السلف اجمع الجمع بين الحديثين
 لا نسخ فيه لانهما في الجمع كحل الامر بالاجنب والفرار منه على الاستحباب
 والاجتناب والاكل معه على بيان الجواز قال القاضي عياض وهذا هو
 الصحيح الذي عليه لاكثر ويتعين المصير اليه وقد زيف اكا فظ ابن
 الجوابين الاولين بانه طريق الترجيح انما يصار اليها عند تعذر الجمع
 وهو هنا ممكن فهو اولى والله اعلم **وقد استشكل** ايضا هذا
 وقوله لا يورد المرض على مصحح مع ما في صدره الا حديث من قوله
 لا عدوى بانه مقتضى نفي العدوى انه عدم الفوار من الجذوم
 وايراد المرض على المصحح وضدهما سواء فليخلف امر بالفوار ونحو
 عن الايراد **واجب** عن هذا ايضا نجاسة اجوبة الاول انه
 نفي العدوى لمحقق جملة واما الامر بالفوار فمحمول على رعاية خاطر
 الجذوم لانه اذا ارى الصحيح البدن السليم من الآفة تعظم مصيبتة
 وتزداد حسرة وكذا النقص عن ايراد المرض على المصحح فانه محمول على
 رعاية رفع الضرر عن المصحح لانه ربما يصيبها بقدر الله فيضره الله

بل ربما يعتقد العدو وبالطبع يحصل له ضرر أعظم من ذلك وهو الكفر
 الثاني انه يحل نفى العدو والامر بالفار والنهي عن الايراد على ما بين
 مختلفين فنفي العدو فيما اذا كان الخاطب بذلك ذابقيين
 وتوكل صحيح بحيث يستطيع دفعه عن نفسه اعتقاد العدو
 والامر بالفار والنهي عن الايراد فيما اذا كان الخاطب بذلك
 ضعيف وتوكل كيف بحيث لا يمكنه دفعه عن نفسه اعتقاد العدو
 فاما الثالث سد باب اعتقاد ما عنه بان لا يباشر ما يكون سبب
 ثبوتها الثالث ان اثبات العدو في الجذام وكيفية مخصوص من
 عموم نفى العدو فيكون معزولة لا عدوى اي الامن الجذام
 والبرص والجب مثل وقد حكى ابن بطال هذا عن القاضي الجليل
 الباقلاني الرابع ان الامر بالفار من الجذوم والنهي عن الايراد
 على الصحيح انما هو لا مطلق وهو انتقال الداء من جسد الى جسد
 الملازمة والخلاصة وشم الراجحة وهذه تكون سببا في كثير من الداء
 وليس هذا من باب لا عدوى في شئ قال الكافي ابن حجر
 طريقة ابن قتيبة حيث قال الجذوم تشتد راجحة من يقوم من طان
 محالسة ومحاوثة ومضا جعة ولذلك يقع كثيرا بالمرأة من الرجل
 وبالعكس ولهذا احوال طبائير كحلاطة الجذوم لا على طريق
 العدو بل على طريق التأثير بالتقدم وكذا الجرب في الابل وغيرها
 والله اعلم الخامس ان العمل على نفى العدو واصله وراسه وصل
 الامر بالجانبية على جسم المادة وسد الذريعة لئلا يحدث الخلل
 شئ من ذلك فيظن انه سرر اليه من ذلك فيثبت العدو

الى نفاها الرابع والى هذا ذهب ابو عبيد ونسبه جماعة وبطل
 غير ذلك من الاجوبة وفيما ذكرناه كفاية **ومنه** القول بضم
 الغين المجزئة بعدها واوسا كنه واخرها لام قال في النهاية القول
 واحد الفيلان وهو جنس من الجن والشياطين كانت العرب
 تزعم ان الفول في الغلوات يترأى للناس فيتفعل تفعلوا
 يكونون ترونا في صور شتى فتقول لهم اي تظلمهم عن الطريق
 وقد كثر في كل يوم غلات الفول اي اهلكته او اظلمته فابطل اليه
 صلى الله عليه وسلم ذلك ونفا وجوده او نهي عن اعتقاد وجوده
 لا تفعل قال النووي وبه قال جمهور العلماء وقال اخرون ليس
 نفى وجود الفول وانما المراد ابطال ما كانت تزعمه العرب من
 تلوته بالصور المختلفة واختياله والمفيع انه لا يستطيع اي بطل
 وبؤيده حديث اذا تقول الفيل فتادوا بالذان خوجه
 الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة اي ادفعوا شره باذكار الله
 وحديث ابي ايوب الانصار ركانت لي سهوة فيها تمر فكانت
 الفول تجي فتاكل منه فحذا بدل على انه ليس المراد نفى وجودها
 والله اعلم **ومنه** النوا بفتح النون بعدها واوسا كنه
 واخوه همزة واحد النوا وهي طلوع احد رمان وعشرين
 منزلة التي يتزل القمر كل ليلة منزلة منها مع الفجر من المشرق ونقطة
 مقابلتها في المغرب في ذلك الوقت وذلك عند كل ثلاث
 عشرة ليلة منزلة فينقضي جميعها مع انقضاء السنة وكانت العرب
 تزعم انهم مع سقوط المنزلة وطلوع رقيتها يكون مطر وينسبون اليها

فيقولون مطرنا بنوكذا وانما سمي نورا لانه اذا سقط ال قطرها
بالمغرب نأى الطالع بالشرق اي تخض وطلع وقيل غروبها وهو من كذا
قال ابو عبيد لم نسمع في النواة السقوط الا في هذا الموضع قال النوري في
معنى لافواي لا تقولوا مطرنا بنوكذا ولا تعتقدوه وقال في النهاية وانما غلط
النبي صلى الله عليه وسلم في امر الانوار لانه الرب كانت تنسب المطر اليها
وقد جاء في الحديث ثلاث من امر الجاهلية الطعن في الانثى والنساء
والانوار فاما من جعل المطر من فعل الله تعالى واراد بقوله مطرنا بنوكذا
كذا اي في وقت كذا وهو هذا النور الفلاني فانه ذلك جائز اي انه تعالى
اجرى العادة اي ياتي المطر في هذه الاوقات فاحكم اغصانها نعمة
في تتبع متون الاحاديث بالشرح واختلاف الرواة في ذلك قوله
في حديث ابن عمر لا عدوى ولا طيرة بذكرهما معا وتقديم العدوى
في الروايتين عند البخاري ومسلم وكذا في حديث الشريفي في الروايات
الاولى والثوم بالواو اوله وفي الثانية وانما الثوم باو او الهاء
كما عند مسلم وفي الاولى في ثلاث في المرأة والدار والذابة بتقديم
المرأة وتأخير الدابة وفي الثانية به لهما الفوس وتقديمها وتأخير المرأة
وعند مسلم بتأخير الدار عن الفوس وتقديم المرأة والرواية الاولى
عن ابنه سالم والثانية عنه وعن اخيه حمزة وقد خرج هذا الحديث
النسائي ايضا وخرجه ابو داود وعن سعد بن ابى وقاص مفعلا
كانت الطيرة في شئني وقد تقدم معنى هذا كله وقوله في حديث ابن
مسيبة الفال الصالح الكلي الحنة كذا في الرواية الاولى بوصف الفال بال
وتعريف الكلمة بالوصف بالحنة زاد مسلم والكلمة الطيبة واقتصر عليه

لا رواية

في رواية وفي حديث ابى هريرة عنده واجب الفال الصالح وفي
الثانية كذب وصف الفال وزيادة قالوا وما الفال قال كذا في
رواية عند مسلم وتكبر كلمة ووصفها بطيبة والرواية الاولى من
طريق حاتم عن قتادة عنه والثانية من طريق شعبة عن قتادة
وقد خرج هذا الحديث ابو داود والترمذي والنسائي وقوله في
حديث ابى هريرة لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صف كذا في طريق
صالح بذكر الاربعة وتأخير لا صف على لا هامة وكذا هو في طريق سنان
بما وعنه مسلم من طريق ابى سلمة في رواية بتأخير لا هامة وهذا الحديث
بهذا اللفظ لما انفرد البخاري بتحريكه وفي طريق سنان بذكر الله
عندهما فقط وفي طريق ابى سلمة لا عدوى ولا صف ولا هامة بتقديم
لا صف على لا هامة ولم يذكر فيه لا طيرة عند البخاري وهو كذا
عند مسلم في حديث السائب بن يزيد وكذا في الموطأ بتقديم
لا هامة على لا صف وكذا في رواية العلاء عند مسلم لكن زيادة لا نور
قبل لا صف وفي بعض روايات الموطأ لا هامة بكذب السائب
اسم جمع هامة وفي حديث جابر لا عدوى ولا طيرة ولا قول بذكر لا
تقول بعد لا طيرة وفي رواية بدل لا طيرة لا صف وفي اخرى تقديم
لا قول على لا صف قوله فقام اعاب قال الكافض ابن حجر لم اقف
على اسمه قوله ارايت الابل اي اخبرني عن الابل تكون في الرمل
كذا في طريق سنان وفي طريق ابى سلمة فما بال ابى لا يضافه لنفسه
في الرواية الاولى وفي الثانية معروف بال كذا في طريق سنان وكذا
عند مسلم وقصصها بالامل تنجى لمعنى التفاوت لانها اذا كانت

فيه لا يتصلق بها شيء منه بخلاف ما اذا كانت في التراب
وكونه فقد يتصلق بها قوله امثال الطبا كذا في طريق سنان
عند البخاري وفي طريق ابي سلمة كذا في طريق سنان والطبا
بكسر الطاء الموحدة المشالة بعد ما موحدة وآخرة حمزة مدودا
جمع طبى وهو الغزال والمثابطة في النشاط والقوة والبدن
وصفا والبدن واكسن قوله فيا يترها كذا في طريق سنان
بضم الميم الموث عند ابي ذر عن الكندي وعند غيره بضم الميم
وعند مسلم فيجى وفي طريق ابي سلمة قيا في جذف الضمير في
الرواية الاولى وفي الثانية فيجى لظها مكان فيا في قوله فتجب
يفتح المشاة الفوقية والراء مضارع جوب فاعله ضمير الابل
كذا في طريق سنان عند البخاري وفي طريق ابي سلمة فيجى
بضم المشاة النخية وكسر الراء مضارع اجرب رباعيا فاعله ضمير
البعير ومفعوله ضمير الابل كما عند مسلم زاد في طريق ابي سلمة
في الرواية الاولى قيد خل بينها فيجى بها وعند مسلم قيد خل فيها
فيجى بها كذا وزاد كلها تأكيد للضمير ورواية ابي سلمة الاولى
انصاح بن كيسان عن الزهري عنه والثانية لمع عن الزهري
عنه قوله فمن اعدى الاول اى البعير الاول قال اكا فظ ابن
حجر وهذا من او هام الجبال كانوا يعتقدون ان المريض اذا دخل في
الصباح امضهم فنفى الشارع ذلك وابطله فلم يوردوا في
رواية النبي صلى الله عليه وسلم بقوله فمن اعدى الاول
جواب في غابة البليغة والاشارة وحاصله من ارباب الجرب

اعذر عنهم فان اجيب من غير آخر لزم التسلسل او بسبب
فليضح به فانه اجيب بانه الذى فعله في الاول هو الذى فعله
في الثانية ثبت المدعى وهو ان الذى فعله بالجميع ذلك هو كذا
القادر على كل شيء وهو الله سبحانه قوله لا توردوا بضم المشاة
الفوقية وكسر الراء مضارع اورد وسند لضمير الجمع وفي الرواية
الثانية بالمشاة النخية وتوكيده بالنون الثقيلة وعند
عساكر واية ذروا الاصيل بالمشاة النخية غير موكدة مستفاد
للفظ بعد كذا في رواية مسلم قال النوى ومفعوله جرد
اى لا يوردوا ابله المراض وعند بعض رواة البخاري بفتح
على البناء للنائب وفي الموطا ولا يكل بفتح المشاة النخية وضم
اكا المحمل اى لا يترك قوله المرض بكسر الراء وضبطه في بعض
الاصول بفتحها اى المرض من الابل على الصحيح كذا في الرواية
الاولى بتعريفها كما في الموطا وفي الثانية بتكليفها كما عند مسلم
والرواية الاولى لشعيب عن الزهري والثانية لمع
قوله وانكر ابو هريرة حديث الاول بالاضافة كما في مسند
وفي رواية المستمل والكثير من الحديث الاول بالتعريف
موصوف بالاول والمراد به حديث لا عدوى قوله فمن
بأكبشة اى تكلم بها وقال العيسى لارطانة باكبشة هذا
حقيقة وانما هو غضب فتكلم بما لا يفهم قوله فاربته نسي
غيره قال السفا قصي لعل هذا من الاحاديث التى سمعها
قبل بطر رواه ثم ضم اليه عند ذاك النبي صلى الله عليه وسلم

من مقالته في الحديث المشهور قوله وفروا من الجذوم حتى تغزوا
اي كفاركم من الاسد وقد تقدم شره وقد اوردوه في
هنا معلقا ووصل ابو نعيم من طريق ابى داود والطحاوي
وابى قتيبة مسلم بن قتيبة كلاهما عن سليمان بن جابر عن
ابى داود في حديث مسلم فقال كارت بن ابى ذباب
بضم الدال المعجمة بعد ما هو حديث بينهما الف قوله فارا
هو فعل ماض من الحاراة وهو الجادة على مذهب الشك
والريبة ويقال للمناظرة حاراة لانه كل واحد من المتناظرين
يستخرج ما عند صاحبه ويختره كما يخترى الكالب للذئب الضعيف
قوله ابيت بفتح الهمزة والموحدة ماض مسند لغضبه المتكلم من
قوله ابي الشئى اى كرهه اى كرهت حاراك كى لاني
هذا الحديث قوله ولم يرف بفتح العين المهملة بمعنى العزم بالضم
مضاف لباء النفس فهو قسم بحياة المتكلم واللام لتأكيد وهو
مرفوع بالابتداء وخبره محذوف اى لم يرف اى اقسم بحياة
اى بخالقتها فهو على حذف مضاف قوله فلا ادري انسى
ابو هريرة او نسخ احد القولين الآخر قد تقدم انه لا حاجة
الى وعود النسخ مع امكان الجمع اذا ما بصار اليه عند تقدير
قوله في حديث الموطا انه اذى اى تباذى به لانه يعدى
قال عيسى بن دينار ومعناه النهر انما ياتي الرجل بابل ونخعة
الجرة فيجعل بها على ما شئت صحيحة وقال غير سمعت انه تفسر
في رجل يكون به الجذام فلا ينبغي له ان ينزل على الصحيح يؤذيه

لانه وان كان لا يعدى فلا نفس تركه وقد قال صلى الله
عليه وسلم انه اذى يعنى لا للعدوى قال الكافى ابن حجر
وقد اختلف العلماء في الجذومين اذا كثروا هل يمنعون ذلك
والجواب مع ام لا ولم يختلفوا في ان ورائه لا يمنع واما الصحيح
ان ينزل محل المريض انه صبر على ذلك واحتملته نفسه وهو
معنى قوله وليل المصح حيث شاء **وقد استشكل** هذا
ما تقدم في حديث الطاعون اذا سمعتم به بارض فلا تخرجوا
عليه **وقد يجاب** عن ذلك بانه النهر هناك للتنبيه
وقد تقدم ما فيه والله اعلم **وصلى الله على سيدنا محمد**
وعلى آله وسلم تسليما واحمد لله وسلام على عباده
الذين اصطفى قال ذلك وكتبه بيده جعفر
الفقيه الى الله سبحانه محمد بن احمد
الشريف الجبزايري وفقه
الله تعالى بمكة
وكرمه امين بركة
النبي الامين
١٤٩٩
م

